تكبيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل * قوله بل نقل انه لم
يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام انتخالفة اهل البيت بل خالفة الا
كثر الخ فاقول هذه ام مسايله التي طمطم حولها ودندن واراد حمل
الناس عليها في السر والعلن وزعم ان الحق فيها معه ومن وافقه فهي الحاجة
التي تقضى بعقوب وكانه نزلها منزلة اصول الشرايع التي يجب تبليغها
الى الخاص والعام وانه يحل العدم فعلها بنظام الاسلام فانه جاء به الينا جما
عة ممن لا يعرف القرآن ولا شيء من الاحكام بل ولا شرايط الايمان بل هم كما
ذكرنا من السوقة والسودان فيا لها بعدا ان سعدا كثيرا ولا فرح من سعد وفا
ولا نصرا * وقد سبقت فكرة المولف رضي الله عنه بابيات كالتعريض لهذا
البيت وهي ولما جمعت السوء حولك حلقه * وادهم بهم شرا واودعتهم امرا * وودوت
الذي تبغي سيوف غوضبا * وسمر رماح طال ما قصرت عمرا * فيا نعمه ما تبغي
من المنية التي * تروم لقد اغنيت عمرك معتبرا * اتذكر ما اسلفت في الدولة التي
نظرت اليها مغضبا نظر شزرا * ونادى الذي فاقتست فيها من الردى
وعن بتعن اهليك في بلد غبرا * وما زالت تشعل خاذلا كل قايم بتلبيس اقوال ثمرتها
ذكرا * وما كنت تلقيه الى الاشوح الذي * زعمت بان الامر في كفه احرى * وهذا اقتال
شكطار استماعة تكني به جهرا وتعلنه سرا * فلا ترج سعدا انا مر بعد موته * فسعد
طرا قد لا يقوم بها طرا * وقائمنا المهدي به اخبر جاهل * وكيف ترا يخفا الذي بدر احرى
سيبرز لي في ساحتك للكر والردى * ويعرفك بالشر الذي تبتغي شرا * ولقد كثر
منهم جربه وخاف فيهم ربد تسبب ما فرق من سبيل وما القا
من العداوة والبغضاء بين المومنين وخالف ما في يديه مما هو نزعه داع اليه
ولا يخفا ما جا فيمن فرق جماعة من المسلمين حتى لقد اوجب الشارع قتله
وطالع ان شئت رسالة الامام والطود الاشم والعلم المتوكل على الله اسماعيل
رضوان الله عليه الى ولد اخيه السيد العلامة جمال الدين علي بن احمد بن امير المومنين
القاسم بن محمد صلوات عليهم اجمعين وما نقل عنها من الاخبار والاثار التي تضيق
بنقلها بطون الاسفار فتدارك بقية ايام عمرك باصلاح ما فسد من عملك

واسال له

واسال له التوبه والانابه والتقرب اليه بولاية الايمة من القرابة نسال الله
لنا ولكم حسن الختام والفوز ببلوغ دار السلام محمد خير الانام وعترته
نجوم الظلام وقد حيث قد تعرض المجيب للخوض في هذه المسألة
فيحسن الايضاح في هذا المقام والتوشيح بما يشفي حر الاوام فانها مسألة من
مسايل هذا الباب الذي خفي عليه وعلى كثير فيه وجه الصواب ونحن موضحون
بها بمن العزيز الوهاب فنقول لا تخلو هذه المسألة اعني رفع اليدين عند
تكبيرة الاحرام وما شابهها مما جاء فيه هذا السيد الرهام اما ان تكون
من اركان الاسلام التي يجب تبليغها الى كافة الانام والحمل عليها طوعا وكرها
بحد الحسام او من فروع الدين التي كل مجتهد فيها مصيب من المسلمين فالاول
باطل قطعا والثاني لا تخلو اما ان يكون الدليل عليها قطعيا او ظنيا والا
ول باطل فصح كونها مسألة فرعية دليلها ظني الا ان تدعو قطعية دليلها فلهم
بالدليل وليس اليه من سبيل ولهذا حصل الخلاف في سنيتها وصفتها و
محلها وورد فيها اخبار مضطربة اكثرها حكاية افعال البتة بحجة في مقام
الجدال كالاخر في الاصول فروي رفعهما عند تكبيرة الاحرام فقط وروي في ثلا
ثة مواضع عند التكبير وعند الركوع وعند الاعتدال منه وروي عند كل
خفض ورفع وروي انه لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه قط كما تنبيه
انشاء الله مع الاضطراب واختلاف الروايات في هذا الباب مع الاجماع انه ليس بواجب
رجح امام اليمن وحمي الفروض والسنن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
وجده ترجمان الدين ونجم آل الرسول المطهرين القاسم بن ابراهيم صلوات الله عليهم
اجمعين ومن وافقهما من الايمة الاعلام اطراح تلك الافعال التي لم تثبت بوجه
صحيح يعتمد عليه لما عندهم فيها من اختلال الرجال ومع ما روي من النهي
في الصلاة عند الافعال وانها فرضت مع الخشوع والتذلل والخضوع قال الله
تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع يعم
القلب والجوارح وهو السكون قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا اي سكنت واخرج الامام الحافظ الاداة المؤيد

Copyright © King Saud University